**الشخصيات**

مكون مهم من مكونات المروي/الحكاية، إذ لا يمكن أن تنشأ حكاية دون شخصيات تقوم بالحدث أو يقع عليها الحدث، فهي الفواعل التي عن طريقها يتحول الحدث من بنيته الخبرية إلى حقيقة مجسدة سرديا، ومن خلال أدوارها تتبين القضية السردية، " فعن طريق هذه الأدوار ينشأ المعنى الكلي للنص" (بنية النص السردي، حميد لحمداني: 52). وتتداخل وظيفة الشخصية مع كل عناصر الحكاية الأخرى، إذ إن الحدث يتطور من خلالها والفضاء الزمكاني يقدم من منظور الشخصية حتى لو كان الراوي خارجيا.

والشخصية يمكن أن تكون بشرا أو حيوانا، أو أي كائن آخر، بل حتى الجمادات يمكنها أن تكون شخصية، بحسب نوع السرد وطبيعته. وفي السرد يتم تقديم الشخصيات إما عن طريق الراوي فهو الذي يعرفنا بها هوية وصفات وملامح، أو أن تتولى هي تقديم نفسها فنتعرف عليها من خلال كلامها عن نفسها.

قسمت الشخصيات في علم السرد تقسيمات مختلفة بحسب الأنساق المعروفة، منها:

1. **الشخصيات الرئيسة أو المحورية أو المركزية:** وهي شخصيات فاعلة لها الدور الأول في بنية الحدث وتطوره لأنها من يقوم بالأفعال أو تقع عليها الوقائع التي تشكل هذا الحدث، ولا يمكن الاستغناء عنها.
2. **الشخصيات الثانوية:** وهي الشخصيات المساعدة أو الساندة للشخصية الرئيسة، تساعدها في تنامي بناء الحدث، وفي الكشف عن الدوافع والأسباب، وهي ضرورية وإن أمكن الاستغناء عنها؛ لأنها تستكمل بناء عالم الحكاية المتخيل لأننا في الواقع نجد من يلعب دورا رئيسا في حياتنا وهناك من يكون حضوره ثانويا.
3. **الشخصيات النامية أو المتطورة:** وهي الشخصية التي لا تلتزم بوضعية واحدة، بل تشهد على طول السرد حالات من التحول، والتطور، والتغير، والانقلاب على مستوى السلوك والرؤية والمواقف. وتعد الشخصيات النامية فاعلة وضرورية؛ لأنها الأكثر قدرة على تمثيل الواقع، ففي الواقع الإنساني لا يبقى المرء على حالة واحدة، بل يتعرض للتغيير والتحول.
4. **الشخصيات الثابتة أو المسطحة:** وهي شخصيات نمطية تبقى على حالة واحدة تفتقر إلى الإحساس بدورة الحياة، لذا تبقى على حالها لأنها لا تمتلك النمو والتطور، على عكس الشخصيات النامية.